

## الضغوط المؤثرة في الأداء الإعلامي لقناة العراقية نيوز قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨ / دراسة مسحية على العاملين في القناة

م.د.صفد حسام حمودي

كلية الإعلام / جامعة بغداد

### المستخلص

نتج عن حداثة الممارسات الانتخابية في العراق على النهج الديمقراطي صراعاً بين القوى المتنافسة فيها عكس آثاره ضغطاً على الأدوات المشاركة في إدارة هذه الانتخابات أو التسويق لها أو الرقابة عليها عبر المستوى الاجتماعي العام، ومن هنا تمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤل: (ما طبيعة وحجم الضغوط المؤثرة في الأداء الإعلامي لقناة العراقية نيوز قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨؟).

وتمثلت اهداف البحث في: الوقوف على طبيعة الضغوط التي تحد من قيام قناة العراقية نيوز بأداء مهامها بشكل موضوعي قبل الانتخابات التشريعية وتحديد مصادرها، ومعرفة حجم الأثر الذي تمثله تلك الضغوط بين العاملين بمهام إعلامية في القناة وان كانوا يعتقدون بوجود ضمانات لهم في حال عدم الاستجابة للضغوط، ومطالعة دور الإدارات العليا والمباشرة في مواجهة تلك الضغوط أو تكريسها، فضلاً عن توصيف واقع أداء قناة (العراقية نيوز) الفضائية الإعلامي قبل الانتخابات التشريعية.

وتمثل مجتمع البحث بالعاملين في مهام إعلامية في قناة (العراقية نيوز)، من مديري الأقسام ورؤساء وسكرتيري التحرير والمحريين والمراسلين والمترجمين ومقدمي البرامج ونشرات الأخبار، وقد تم اختيار العينة القصدية، إذ يبلغ مجموع العاملين بتلك المهام (٩٨) منتسباً، وبلغ حجم العينة (٥٠) مفردة من العاملين في مقر القناة بمدينة بغداد، راعت وجود جميع تلك التصنيفات، وتم استرجاع (٤٤) استمارة مستوفية، فيما جرى استبعاد (٦) استمارات لعدم استيفاء الشروط، وتمت المعالجة الاحصائية للاستمارات المستوفية والبالغة (٤٤) استمارة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تتعلق بمصادر الضغوط التي يتعرض إليها العاملون في تلك القناة وطبيعتها ومصادرها.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المؤثرة، الأداء الاعلامي، قناة العراقية نيوز، الانتخابات التشريعية

dr.safadalshimary@comc.uobghdad.edu.iq

## The Pressures Affecting the Performance of Iraqi Media before the Legislative Elections of 2018 (Iraqi Satellite News Channel- as a Model) A Survey Study

Dr.Safad Husam Hammody

College of Media – Baghdad University

dr.safadalshimary@comc.uobghdad.edu.iq

### Abstract

*The modernity of election practices of the elections in Iraq, according to the democratic approach, has led to a struggle between political rival forces reflecting a deep pressure on the tools involved in the management, marketing or control of these elections across the general social level. Hence the problem of research resides in answering the following question: What is the nature and size of the pressures affecting the media performance of Al-Iraqia News channel before the legislative elections of 2018 in Iraq?*

*The objectives of the research were the following:*

- 1. to identify the nature of the pressures that limit the Al-Iraqia News channel's performance of its functions objectively before the legislative elections determining its sources;*
- 2. to know the magnitude of the impact represented by those pressures among the employees of media in the designated channel despite their belief of the availability of guarantees in the case of failure to respond to such pressures ;*
- 3. to analyze the role of higher and direct administrations to challenge such pressures or Submission for them; and*
- 4. To characterize of the reality of the Al-Iraqia News channel's media performance before the legislative elections.*

*The research community, represented by media professionals in Al-Iraqia News channel, included department directors, heads, secretaries of editors, editors, correspondents, translators, program providers and news bulletin newscasters. The sample (50) was chosen out of the total number of employees -98. (44) completed forms were adopted while (6) forms were excluded for non-fulfillment of the conditions of the research. The statistical processing covered the total (44) completed forms. The research ended with a set of results related to sources and natures of pressures which Al-Iraqia News channel's employees and professionals faced during the course of their media work*

*Keywords: influential pressure, media performance, Iraqiya News, legislative elections*

## المقدمة

كان للتحول الديمقراطي السريع الذي شهده العراق بعد العام ٢٠٠٣ آثاره التي نتج عنها أن تبيت البيئة الإعلامية في العراق خالية من الوسائل الإعلامية التي تتحمل مسؤولية مواكبة الأحداث السياسية والثقافية والاجتماعية المتسارعة في البلاد، وصار من الصعب خلال النصف الثاني من ذلك العام ضبط المخرجات الإعلامية التي عانت من الفوضى وخلوها من المنهجية، عقب تحوّل النظم الإعلامية من المركزية إلى التعددية.

لقد شهدت وسائل الإعلام المحلية بعد هذا التأريخ توسعاً كمياً لم تشهده البلاد منذ تأسيس الدولة العراقية في العقد الأول من القرن العشرين، حين صدر نحو ١٨٠ صحيفة وقراية ٢٠ محطة إذاعية و ١٠ محطات تلفزيونية، كان قسم منها قنوات فضائية، من بينها: صحف الصباح والمدى والزمان والعدالة والمشرق وبغداد والمؤتمر والاتحاد والإخاء، ومحطات إذاعية مثل: مجلة ودار السلام والرشيد والبلاد وبغداد والمستقبل، وقنوات تلفزيونية مثل: آشور والشرقية والفيحاء والفرات والنهرين والسومرية والديار، وكانت من أبرز المؤسسات الإعلامية التي أنبثقت في ظل تلك الأجواء الإعلامية شبكة الإعلام العراقي، التي صارت قناة (العراقية نيوز) الفضائية إحدى أبرز وسائلها الآن.

فيما رافق بدايات ظاهرة التعددية الإعلامية المتسارعة، التي جاءت ضمن سياق التحول الديمقراطي الذي شهده العراق، مجموعة من الممارسات الانتخابية التي كانت بحاجة إلى أدوات إعلامية مقتدرة على مواكبة مجريات وأحداث تلك الممارسات، والتي بلغت حتى إطلالة العام ٢٠١٨ سبع ممارسات انتخابية تمثلت في الاستفتاء على الدستور، وثلاث انتخابات تشريعية، ومثلها مجالس المحافظات، فيما ينتظر ان تجري في هذا العام انتخابات تشريعية رابعة، وأخرى لمجالس المحافظات.

وبالنظر لحدائثة الممارسات الانتخابية في العراق، فقد رافقت تلك الممارسات مجموعة من الظواهر على المستوى الاجتماعي العام والتي اتسمت بالعنف والتطرّف، الأمر الذي شكل ضغطاً على أداء الإعلام التلفزيوني العراقي على وجه الخصوص، وأثر في فاعليته ودوره في الإسهام بإرساء قواعد دولة المؤسسات، وتحديداً واقعياً للعاملين فيه بالميدان، حين شهدت الممارسات الانتخابية السابقة توثيق حالات استهداف قنوات تلفزيونية عراقية، أو ترهيب العاملين فيها عبر أساليب مختلفة.

## الإطار المنهجي

### مشكلة البحث

تنتج حداثة الممارسات الانتخابية في العراق صراعاً بين القوى المتنافسة يعكس آثاره ضغطاً على الأدوات المشاركة في إدارة هذه الانتخابات أو التسويق لها أو الرقابة عليها عبر المستوى الاجتماعي العام وفي مقدمتها التلفزيون الرسمي.. وبذا، تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن تساؤل رئيسي يتمحور في: (ما طبيعة وحجم الضغوط المؤثرة في الأداء الإعلامي لقناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨؟).

## أهمية البحث

كان من الضروري ان يجري بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ تأسيس وسائل إعلام بديلة عن تلك المركزية التي انقطع بثها أو توقفت صدورها في إطار عملية التغيير السياسي<sup>٢</sup>، وبعد مرور خمسة عشر عاماً، فإن الإعلام التلفزيوني الرسمي مازال يشككي من ضغوطات يمكن لها ان تؤثر في أدائه<sup>٣</sup>، فيما يفترض ان يقوم هذا الإعلام بدوره الفاعل في التوعية بقواعد السلوك الانتخابي، والتعريف بحقوق الناخبين، ومتابعة الانتخابات من دون انحياز حتى اعلان النتائج بشكلها النهائي، عملاً بالشفافية الديمقراطية.

ومن هنا.. تأتي أهمية بحثنا الذي يتعاطى مع الضغوط التي يمكن ان يتعرض لها المكلفون بمهام إعلامية في قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية، بوصفها أهم وسيلة إعلامية تلفزيونية رسمية، قبل اجراء الانتخابات التشريعية الرابعة في أيار ٢٠١٨.

## أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في:

١. الوقوف على طبيعة الضغوط التي تحد من قيام قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية بأداء مهامها بشكل موضوعي قبل الانتخابات التشريعية وتحديد مصادرها.
٢. معرفة حجم الأثر الذي تمثله تلك الضغوط بين العاملين بمهام إعلامية في القناة وان كانوا يعتقدون بوجود ضمانات لهم في حال عدم الاستجابة للضغوط.
٣. مطالعة دور الإدارات العليا والمباشرة في مواجهة تلك الضغوط أو تكريسها.
٤. توصيف واقع أداء قناة العراقية نيوز الإعلامي قبل الانتخابات التشريعية.

## منهج البحث

يعد البحث من الدراسات الوصفية، ((التي تتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب الكامنة وراء الظواهر، وتتطلب معرفة الطرائق والامكانات التي تساعد في تطوير الوضع الراهن لما هو أفضل))<sup>٥</sup>.

## مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بالعاملين في مهام إعلامية في قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية، من مديري الأقسام ورؤساء وسكرتيري التحرير والمحريين والمراسلين والمترجمين ومقدمي البرامج ونشرات الأخبار، وقد تم اختيار العينة القصدية، إذ يبلغ مجموع العاملين بتلك المهام (٩٨) منتسباً، وبلغ حجم العينة (٥٠) مفردة، للمنتسبين المكلفين بمهام إعلامية من المتواجدين في مقر القناة بمدينة بغداد، راعت وجود جميع تلك التصنيفات، وتم استرجاع (٤٤) استمارة مستوفية، فيما استبعدت (٦) استمارات لعد استيفاء الشروط، وتمت المعالجة الاحصائية للاستمارات المستوفية والبالغة (٤٤) استمارة.

## الإطار النظري (قناة العراقية نيوز IMN) الفضائية

تضم شبكة الإعلام العراقي وسائل إعلامية تلفزيونية وإذاعية وصحفية وإلكترونية متعددة، يعمل كل منها بموجب نظام مؤسسي إعلامي مكتمل المتطلبات الفنية والمادية، وتتمثل في قناة العراقية نيوز، وقناة العراقية العامة، وقناة التركمانية، والقناة الكردية، وإذاعة جمهورية

العراق، وجريدة الصباح، ومجلة الشبكة العراقية، ووكالة الأنباء العراقية. وتتفاوت أهمية الوسيلة الإعلامية بالنسبة للجمهور بين وسيلة وأخرى، تبعاً للدور الإعلامي الذي تمارسه في المجتمع، ناهيك عن التفاوت الموضوعي الحاصل بين وسيلة وأخرى بشكل عام، على المستويات جميعها وعادات التعرض، إذ يحقق التلفزيون في العراق نسبة التعرض الأعلى، من حيث كونه الوسيلة الأكثر صدقية بالقياس إلى باقي وسائل الإعلام، بنسبة ٩١,٢٪، تلتها في المرتبة الثانية الصحف بنسبة ٥,٧٪، ومن ثم الإذاعة بنسبة ٧,٣,١٪، وهذا ما يزيد من فاعلية دور قناة العراقية نيوز، بوصفها القناة الإخبارية الرسمية الوحيدة في العراق، بالممارسات السياسية المقبلة على المستوى الجماهيري، ومنها الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨. تأسست قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية في النصف الثاني من العام ٢٠١٤، لتكون القناة العراقية الرسمية الوحيدة التي تنصرف إلى الشأن الإخباري والسياسي المحلي والدولي، إذ تعتمد باقي قنوات شبكة الإعلام العراقي التلفزيونية على هذه القناة في نشراتها الإخبارية الرئيسية يومياً، مما يعرف بالبحث الموحد، فيما يرتبط مراسلو المحافظات وبقية مراسلي دول العالم بمديرية المراسلين ممن يجري تكليفهم بواجبات صحفية بالتنسيق مع ادارات القنوات الفضائية التابعة للشبكة ٨.

ويبلغ عدد منتسبي العاملين في قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية، ممن يحملون عناوين صحافية ويؤدون مهاماً إعلامية يومية (٩٨) منتسباً، بواقع (٢١) مراسلاً تلفزيونياً، و(٤٧) محرراً أخبارياً، و(٣٠) من مقدمي البرامج الإخبارية والسياسية ومعيديها، من ضمنها نشرات الأخبار. وقد أعلنت إدارة شبكة الإعلام العراقي مطلع العام ٢٠١٨ ان قنواتها الفضائية ومنها قناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية تتعرض إلى ضغوطات، ((ودعت رئيس مجلس النواب وأعضاء لجنة الثقافة والإعلام البرلمانية والسلطات المختصة للقيام بواجباتهم لحماية الشبكة واستقلاليتها من الضغوط والتدخلات المتواصلة، مطالبة الاحزاب السياسية والنواب بالكف عن التدخل واحترام خصوصيتها... وانها تتعرض الى ضغوط كبيرة من قبل شخصيات حزبية وعشائرية وبرلمانية تعرقل عمل الشبكة وتعيق عمليات الإصلاح ومحاربة الفساد ومحاسبة المقصرين وتصحيح الاخطاء)) ٩.

## الانتخابات التشريعية في العراق

تعد الانتخابات التشريعية التي ستعقد في العراق منتصف شهر آيار ٢٠١٨، رابع انتخابات تشريعية منذ العام ٢٠٠٣، بعد انتخابات (٢٠٠٥، و ٢٠١٠، و ٢٠١٤)، لانتخاب (٣٢٩) عضواً في مجلس النواب العراقي، الذي سيعمل بدوره على انتخاب رئيس الجمهورية الذي يعمل على تكليف مرشح الكتلة الأكبر لرئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة، مما يعرف بالقائمة المفتوحة للتمثيل النسبي للقوائم الحزبية، باستخدام المحافظات كدوائر انتخابية وعلى وفق طريقة سانت ليغو ١٠. وتوزع المقاعد البرلمانية في هذه الانتخابات بواقع: (٦٩) مقعداً في بغداد، و (١٥) في الانبار، و(١٧) في بابل، و(٢٥) في البصرة، و(١١) في دهوك، و(١٩) في ذي قار، و(١٤) في ديالى، و(١٥) في أربيل، و(١١) في كربلاء، و(١٢) في كركوك، و(١٠) في ميسان، و(٧) في المثنى، و(١٢) في النجف، و(٣١) في نينوى، و(١١) في القادسية، و(١٢) في صلاح الدين،

و(١٨) في السليمانية، و(١١) في واسط، فيما تكون المقاعد المتبقية للأقليات. ويبلغ عدد الناخبين المؤهلين للانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨ نحو (٢٤,٠٠٠,٠٠٠) ناخب، وسجلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تحديث بيانات ما نسبته (٤٥٪)، من مجموع الناخبين، أي نحو (١١,٥٠٠,٠٠٠) ناخب، فيما يشكل عدد الناخبين الجدد لهذه الانتخابات ممن بلغوا السن القانونية التي تسمح لهم بالانتخاب (٤,٥٠٠,٠٠٠)، وسيكون عدد محطات الاقتراع التي سيتوجه إليها الناخبون (٥٢,٠٠٠) محطة موزعة على عموم العراق، لانتخاب (٦٩٠٤) مرشحاً، من (٥٥) حزباً أو تحالفاً سياسياً ١١.

وتضع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق ما يطلق بقواعد السلوك الانتخابي، في محاولة لضبط مسار الممارسات الانتخابية، وتحدد عقوبات في حال جرى تسجيل ان خرق لتلك القواعد، التي تتضمن: ((تعليمات يجب على الكيان السياسي المشارك في الانتخابات تنفيذها، بالالتزام بالدستور والقوانين الصادرة من مجلس النواب والحظر المفروض على الارهاب وممارساته واستخدامه ومنع الكلام بلغة الكراهية والتخويف والتحريرض على العنف، ومنعه من ترويح الأكاذيب وسرقة المواد الانتخابية والتهديد والتزوير واستخدام موارد العراق العامة للأغراض السياسية)) ١٢.

وتوجب هذه القواعد تعهد الكيانات السياسية بالالتزام بها شرطاً لتصديقها وإتمامها، ويشمل هذا الالتزام رؤساء الكيانات وكل مرشحيها وأعضائها ومؤازريها، إذ ينبغي على كل كيان سياسي مشارك في الانتخابات ان يبذل قصارى جهده للتأكد من فهم تلك القواعد.

## الإطار الميداني

### أولاً: البيانات الديموغرافية

١- الجنس: حازت نسبة الذكور من عينة البحث نسبة ٦٨٪، وبمجموع ٣٠ تكراراً، فيما كانت نسبة الإناث ٣٢٪، وبمجموع ١٤ تكراراً، كما هو مبين في الجدول رقم (١)، الأمر الذي يعكس السمة الغالبة للمهنة الإعلامية بشكل عام، والمتمثلة بتفوق نسبة الذكور فيها.

ت	الجنس	ك	%
١	ذكر	٣٠	٦٨٪
٢	انثى	١٤	٣٢٪
	المجموع	٤٤	١٠٠

٢- العمر: تفوقت المرحلة العمرية (٢٦ - ٣٥) بنسبة ٥٤٪، ومجموع ٢٤ تكراراً، تلتها المرحلة (٣٦ - ٤٥)، ثانية بنسبة ٢٣٪ ومجموع ١٠ تكرارات، والمرحلة (٤٦ فأكثر) ثالثة بنسبة ١٤٪، ومجموع ٦ تكرارات، ويظهر الجدول رقم (٢) وقوع المرحلة العمرية (١٨ - ٢٥) أخيرة بنسبة ٩٪، ومجموع ٤ تكرارات فقط.

ت	العمر	ك	%
١	١٨ - ٢٥	٤	٩%
٢	٢٦ - ٣٥	٢٤	٥٤%
٣	٣٦ - ٤٥	١٠	٢٣%
٤	٤٦ فأكثر	٦	١٤%
	المجموع	٤٤	١٠٠

٣- الحالة الاجتماعية: اتت الحالة الاجتماعية (متزوج) أولى بنسبة ٨٢٪، وعدد تكرارات ٣٦، و(أعزب) ثانية بنسبة ١٤٪، ومجموع ٨ تكرارات، فيما لم يبين الجدول رقم (٣) أية حالة (مطلق)، أو (أعزب) بين المبحوثين.

ت	الحالة الاجتماعية	ك	%
١	أعزب	٨	١٤%
٢	متزوج	٣٦	٨٢%
	المجموع	٤٤	١٠٠

٤- التحصيل الدراسي: سجلت نتائج البحث حلول الحاصلين على شهادة البكالوريوس أولى بنسبة ٨٧٪، ومجموع ٣٩ تكراراً، فيما شكل الحاصلون على شهادتي الماجستير والدبلوم ٥٪ لكل منهما، وبواقع تكرارين اثنين، فيما يؤشر الجدول رقم (٤) حلول شهادة الدكتوراه أخيرة، بتكرار واحد فقط، ونسبة ٣٪.

ت	التحصيل الدراسي	ك	%
١	الدبلوم	٢	٥%
٢	البكالوريوس	٣٩	٨٧%
٣	الماجستير	٢	٥%
٤	الدكتوراه	١	٣%
	المجموع	٤٤	١٠٠

٥- التخصص العلمي: يبين الجدول رقم (٥) حلول الحاصلين على شهادة التخصص (الإعلام) أولى بنسبة ٧٧٪، وعدد ٣٤ تكراراً، فيما كانت الشهادات الأخرى بنسبة ٢٣٪، ومجموع ١٠ تكرارات، توزعت بين الترجمة والفنون الجميلة والآداب والإدارة، الأمر الذي يؤكد اهتمام القناة بالتخصص العلمي في اختيار منتسبيها من المكلفين بمهام إعلامية.

ت	التخصص العلمي	ك	%
١	الإعلام	٣٤	٧٧%
٢	أخرى	١٠	٢٣%
	المجموع	٤٤	١٠٠

٦- عدد سنوات الخبرة في العمل التلفزيوني: يبين الجدول رقم (٦) ان ما نسبته ٣٦٪ من المبحوثين كانت لديهم خبرة في العمل بالمجال التلفزيوني ما بين (١١ - ١٥) سنة، وبعده تكرارات بلغ ١٨ تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية من لديهم خبرة (١ - ٥) سنوات، بنسبة ٢٣٪، و ٩ تكرارات، ومن ثم (٦ - ١٠) سنوات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨٪، و ٨ تكرارات، و (١٦) سنة فأكثر في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣٪، و ٥ تكرارات، وحلت أقل من سنة أخيرة، بنسبة ١٠٪، و ٤ تكرارات فقط، وهو ما يعكس وجود خبرات إعلامية متعددة بين شريحة المبحوثين.

فيما بلغت نسبة من لديهم خبرة في العمل التلفزيوني في قناة العراقية نيوز طيلة سنوات بثها ٩٠٪، وبعده تكرارات ٤٠ تكراراً، فيما كانت نسبة من لديهم خبرة لأقل من سنة واحدة ١٠٪، وبعده ٤ تكرارات.

ت	عدد سنوات الخبرة	العمل الصحفي بشكل عام		العمل التلفزيوني		قناة العراقية نيوز	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	أقل من سنة	٤	٪١٠	٤	٪١٠	٤	٪١٠
٢	١ - ٥	٩	٪٢٣	٩	٪٢٠	٤٠	٪٩٠
٣	٦ - ١٠	٨	٪١٨	٨	٪١٨	-	-
٤	١١ - ١٥	١٨	٪٣٦	١٧	٪٤٨	-	-
٥	١٦ فأكثر	٥	٪١٣	٦	٪١٣	-	-
	المجموع	٤٤	١٠٠	٤٤	١٠٠	٤٤	١٠٠

٧- طبيعة ملاك المنتسب في القناة: حلت فئة الملاك الدائم أولى في بيان طبيعة ملاك المبحوثين في قناة العراقية نيوز بنسبة ٦٥٪ وعدد ٢٨ تكراراً، ويفيد الجدول رقم (٧) ان العقد السنوي جاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٨٪، وعدد ٨ تكرارات، ونظام القطعة في المرتبة الثالثة بنسبة ٩٪ وعدد ٤ تكرارات، وكانت أخيرة (المكافأة الثابتة) و(الأجر اليومي)، بنسبة ٤٪ وعدد تكرارين اثنين لكل منهما، وهو ما يؤكد ان طبيعة تعاقد اغلب المبحوثين تتسم بالاستقرار.

ت	نوع التعاقد	ك	٪
١	الملاك الدائم	٢٨	٪٦٥
٢	المكافأة الثابتة	٢	٪٤
٣	نظام القطعة	٤	٪٩
٤	العقد السنوي	٨	٪١٨
٥	الأجر اليومي	٢	٪٤
	المجموع	٤٤	٪١٠٠

٨- الممارسات الانتخابية التشريعية التي مر بها المنتسب أثناء ادائه المهام الإعلامية: يظهر الجدول رقم (٨) ان نسبة المبحوثين الذين مروا بثلاث ممارسات انتخابية تشريعية أثناء ادائهم لمهام الإعلامية كانت ٣٦٪، وعدد ١٦ تكراراً، حققت المرتبة الأولى، تلتها من مروا بثلاث ممارسات انتخابية بنسبة ٢٣٪، وعدد ١٠ تكرارات، وهي ذات النتيجة التي تحققت مع من مروا بممارستين اثنتين، الأمر الذي وضعهما في المرتبة الثانية، وكانت من مروا بممارسة انتخابية واحد ما نسبتهم ٩٪، وعدد ٤ تكرارات، وبذات النتيجة ممن لم يمرروا بأية ممارسة



انتخابية اثناء ادائهم لمهامهم الإعلامية، الأمر الذي يظهر ان اغلب المبحوثين سبق وان مروا بأكثر من ممارسة انتخابية، وبالتالي تكون لهم خبرة في التعامل مع مثل تلك الممارسات.

ت	عدد الممارسات الانتخابية	ك	%
١	ممارسة انتخابية واحدة	٤	٩%
٢	ممارستان انتخابيان	١٠	٢٣%
٣	ثلاث ممارسات انتخابية	١٠	٢٣%
٤	أربع ممارسات انتخابية	١٦	٣٦%
	لم يمر بأية ممارسة انتخابية	٤	٩%
	المجموع	٤٤	١٠٠%

### ثانياً: السياسة الإعلامية في قناة (العراقية نيوزIMN) الفضائية

يظهر الجدول رقم (٩) ان ما نسبته ٥٠% من المبحوثين يرون ان السياسة الإعلامية في قناة العراقية نيوز الفضائية يجري تحديدها من قبل رئيس شبكة الإعلام العراقي، وبعده تكرارات بلغ ٢٢ تكراراً، وضعها في المرتبة الأولى، وان ١٨% وبعده ٨ تكرارات يجدون انه يجري تحديدها من قبل هيئة الأمناء في شبكة الإعلام العراقي، وان ١٤% وبعده ٦ تكرارات يجدون ان تحديد السياسة الإعلامية يكون من قبل إدارة القناة، ومثل هذه النتيجة وجدوا ان متغيرات الأحداث هي من تحدد السياسة الإعلامية، فيما كانت المرتبة الأخيرة لمديري الأقسام في القناة بنسبة ٤% وعدد تكرارين اثنين فقط، الأمر الذي يؤشر غياب التصور العام عن الجهة التي تعمل على تحديد السياسة الإعلامية في القناة.

ت	الجهة التي تحدد السياسة الإعلامية	ك	%
١	هيئة الأمناء في شبكة الإعلام العراقي	٨	١٨%
٢	رئيس شبكة الإعلام العراقي	٢٢	٥٠%
٣	إدارة قناة العراقية نيوز	٦	١٤%
٤	مديرو الأقسام في القناة	٢	٤%
٥	وفق متغيرات الأحداث	٦	١٤%
	المجموع	٤٤	١٠٠%

ويؤشر الجدول رقم (١٠) مجموعة من النتائج التي تربط بين متغيري السياسة الإعلامية والسياسة الإعلامية لقناة (العراقية نيوزIMN) والأداء الإعلامي للمبحوثين بشكل عام تتضح في: أ. يجد ما نسبته ٤١% من المبحوثين ومجموع ١٨ تكراراً، إن السياسة الإعلامية في قناة العراقية نيوز غالباً ما تتسم بالثبات، وضعهم في المرتبة الأولى، وان ٢٧% منهم وعدد ١٢ تكراراً أكدوا انها دائماً ما تكون كذلك، وضعهم في المرتبة الثانية، فيما كانت نسبة ٢٤% وعدد ١٠ تكرارات إجابتهم أحياناً، انزلهم في المرتبة الثالثة، وكانت إجابات (نادراً) و(أبداً) أخيرتين بنسبة ٤% وتكرارين اثنين لكل منهما. ب. فيما يتعلق بإظهار المبحوثين لاتفاقهم مع توجهات السياسة الإعلامية أمام رؤساء العمل

كانت إيجابية (غالباً) أولى بنسبة ٤٦٪ وعدد ٢٠ تكراراً، و(أحياناً)، بنسبة ٢٨٪ وعدد ١٢ تكراراً، و(دائماً) بنسبة ١٨٪ وعدد ٨ تكرارات، فيما حلت أخيرة (نادراً) و(أبداً) بنسبة ٤٪ وتكرارين أثنين لكل منهما.

ت. وان كانت السياسة الإعلامية تمثل تحدياً لأداء المبحوثين الإعلامي في الميدان جاءت (غالباً) أولى بنسبة ٣٦٪ وعدد ١٦ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٨٪ وعدد ١٢ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ٢٤٪ وعدد ١٠ تكرارات، و(أبداً) رابعة بنسبة ٨٪ وعدد ٤ تكرارات، و(نادراً) أخيرة بنسبة ٤٪ وعدد تكرارين أثنين فقط.

ث. وان كان يجري تذكير المبحوثين بصورة مستمرة بضرورة الالتزام بمحددات السياسة الإعلامية، كانت (غالباً) أولى بنسبة ٣٢٪ وعدد ١٤ تكراراً، تلتها (دائماً) ثانية بنسبة ٢٤٪ وعدد ١٠ تكرارات، وهي ذات النتيجة والمرتبة مع (أحياناً)، و(أبداً) ثالثة بنسبة ١٢٪ وعدد ٦ تكرارات، فيما كانت (نادراً) أخيرة بنسبة ٨٪ وعدد ٤ تكرارات.

ج. أما ما يتعلق بمدى تقاطع الخطاب الإعلامي في حالات معينة مع السياسة الإعلامية المعلنة في القناة، اتت (أحياناً) أولى بنسبة ٤٠٪ وعدد ١٨ تكراراً، و(نادراً) ثانية بنسبة ٢٤٪ وعدد ١٠ تكرارات، فيما كانت (دائماً) ثالثة بنسبة ١٤٪، وعدد ٦ تكرارات لكل منهما، ونزلت (أبداً) أخيرة بنسبة ٨٪ وعدد ٤ تكرارات.

جدول (١٠) السياسة الإعلامية والأداء الإعلامي في قناة العراقية نيوز

ت	الفئة	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	تتسم السياسة الإعلامية بالثبات بشكل عام	١٢	٢٧٪	١٨	٤١٪	١٠	٢٤٪	٢	٤٪	٢	٤٪
٢	تظهر اتفاقك مع توجهات السياسة الإعلامية أمام رؤساء العمل	٨	١٨٪	٢٠	٤٦٪	١٢	٢٨٪	٢	٤٪	٢	٤٪
٣	تمثل السياسة الإعلامية تحدياً لأدائك الإعلامي في الميدان	١٠	٢٤٪	١٦	٣٦٪	١٢	٢٨٪	٢	٤٪	٤	٨٪
٤	يجري تذكيرك بصورة مستمرة بضرورة الالتزام بمحددات السياسة الإعلامية	١٠	٢٤٪	١٤	٣٢٪	١٠	٢٤٪	٤	٨٪	٦	١٢٪
٥	يتقاطع الخطاب الإعلامي في حالات معينة مع السياسة الإعلامية المعلنة للقناة	٦	١٤٪	٦	١٤٪	١٨	٤٠٪	١٠	٢٤٪	٤	٨٪

ثالثاً: الأداء الإعلامي لقناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية والبيئة السياسية في العراق

يظهر الجدول رقم (١١) إجابات المبحوثين حول علاقة الأداء الإعلامي في قناة العراقية نيوز بالبيئة السياسية المحلية وتغييراتها وآثارها فيهم، وبحسب ما مبين في أدناه:

أ. أجاب ما نسبته ٣٦٪ وعدد تكرارات بلغ ١٦ تكراراً من المبحوثين بـ(أحياناً) حول تأثر القناة بتغييرات البيئة السياسية المستمرة في العراق بشكل عام، وضعهم بالمرتبة الأولى، واتت (غالباً) ثانية بنسبة ٢٨٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ٢٤٪ وعدد ١٠ تكرارات، و(أبداً) رابعة بنسبة ٨٪ وعدد ٤ تكرارات، و(نادراً) بنسبة ٤٪ وتكرارين أثنين أخيرة.

- ب. فيما إذا كانت تغيرات البيئة السياسية تمثل تحدياً لموضوعية الأداء الإعلامي للمبشرين في القناة، كانت (أحياناً) بنسبة ٣٢٪ وعدد ١٤ تكراراً أولى، و(غالباً) بنسبة ٢٨٪ وعدد ١٢ تكراراً ثانية، و(دائماً) بنسبة ١٨٪ وعدد ٨ تكرارات ثالثة، و(أبداً) بنسبة ١٤٪ وعدد ٦ تكرارات رابعة، و(نادراً) بنسبة ٨٪ وعدد ٤ تكرارات أخيرة.
- ت. وعن مدى تخوف المبحوثين من عدم التكيف في الأداء الإعلامي مع متغيرات البيئة السياسية من مخاطر قد تضر بمستقبلهم الوظيفي، اتت (أبداً) أولى بنسبة ٣٦٪ وعدد ١٦ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٨٪ وعدد ١٢ تكراراً، و(دائماً) و(غالباً) ثالثتين بنسبة ١٤٪ وعدد ٦ تكرارات لكل منهما، و(نادراً) أخيرة بنسبة ٨٪ وعدد أربع تكرارات.
- ث. وإذا ما كان المبحوثون يتخوفون من عدم التكيف في الاداء الإعلامي مع متغيرات البيئة السياسية من مخاطر قد تهدد حياتهم وحياة عوائلهم، اتت (أبداً) أولى بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٨٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(غالباً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(نادراً) رابعة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(دائماً) أخيرة بنسبة ٨٪ ومجموع ٤ تكرارات.
- ج. وحول إذا ما كان يجري تنبيه المبحوثين من قبل اداراتهم بضرورة مراعاة متغيرات البيئة السياسية حتى وان كان ذلك على حساب موضوعيتهم المهنية، حلت (أبداً) أولى بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(غالباً) ثانية بنسبة ٢٤٪ ومجموع ١٠ تكرارات، و(أحياناً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(دائماً) أخيرة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، وهي بذات النتيجة والمرتبة مع (نادراً).
- ح. وحول مدى تعرض المبحوثين إلى العقوبة الإدارية في حال عدم التكيف مع متغيرات البيئة السياسية، حتى وان كان ذلك على حساب موضوعيتهم الإعلامية، اتت (أبداً) أولى بنسبة ٣٦٪ ومجموع ١٦ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٤٪ ومجموع ١٠ تكرارات، و(نادراً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(غالباً) رابعة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(دائماً) أخيرة، بنسبة ٨٪ ومجموع ٤ تكرارات، إلا ان جميع المبحوثين امتنعوا عن ذكر حالات معينة توثق تعرضهم لتلك العقوبات خوفاً من تعرضهم إلى المساءلة.
- خ. وان كانت الإدارة تعمل على توجيه المكلفين بمهام إعلامية تؤدي إلى تحديد أدائهم على وفق مسار معين قد يتعارض مع موضوعيتهم المهنية، كانت اجابات المبحوثين بـ(أبداً) أولى بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، وجاءت (نادراً) ثانية بنسبة ٢٨٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(أحياناً) ثالثة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(دائماً) أخيرة بنسبة ٨٪ ومجموع ٤ تكرارات.
- د. فيما إذا كان غياب مفهوم دولة المؤسسات يمثل ضغطاً إضافياً على الأداء الإعلامي في قناة العراقية نيوز، كانت مرتبة (دائماً) الأولى بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٤٪ ومجموع ١٠ تكرارات، و(غالباً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(نادراً) و(أبداً) أخيرتين بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات لكل منهما.

جدول (١١): الأداء الإعلامي في قناة العراقية نيوز والبيئة السياسية											
ت	الفئة	دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	تتأثر القناة بتغيرات البيئة السياسية المستمرة في العراق بشكل عام تمثل تغيرات البيئة السياسية تحدياً لموضوعية أدائك الإعلامي في القناة	١٠	٢٤	١٢	٢٨	١٦	٣٦	٢	٤	٤	٨
٢	تتخوف من عدم التكيف في الأداء الإعلامي مع متغيرات البيئة السياسية من مخاطر قد تضر بمستقبلك الوظيفي في القناة	٨	١٨	١٢	٢٨	١٤	٣٢	٤	٨	٦	١٤
٣	تتخوف من عدم التكيف في الأداء الإعلامي مع متغيرات البيئة السياسية من مخاطر قد تضر بمستقبلك الوظيفي في القناة	٦	١٤	٦	١٤	١٢	٢٨	٤	٨	١٦	٣٦
٤	تتخوف من عدم التكيف في الأداء الإعلامي مع متغيرات البيئة السياسية من مخاطر قد تهدد حياتك وحياة عائلتك	٤	٨	٨	١٦	١٢	٢٨	٦	١٤	١٤	٣٢
٥	يجري تنبيهك من قبل ادارتك بضرورة مراعاة متغيرات البيئة السياسية حتى وان كان ذلك على حساب موضوعيتك المهنية	٦	١٤	١٠	٢٤	٨	١٦	٦	١٤	١٤	٣٢
٦	تتعرض إلى العقوبة الإدارية في حال عدم التكيف مع متغيرات البيئة السياسية حتى وان كان ذلك على حساب موضوعيتك الإعلامية	٤	٨	٦	١٤	١٠	٢٤	٨	١٦	١٦	٣٦
٧	يجري توجيهك من قبل الإدارة مباشرة بتحديد أدائك الإعلامي وفق مسار معين قد يتنافى مع موضوعيتك الإعلامية	٤	٨	٦	١٤	٨	١٦	١٢	٢٨	١٤	٣٢
٨	يمثل غياب مفهوم دولة المؤسسات ضغطاً إضافياً على الأداء الإعلامي القناة	١٤	٣٢	٨	١٦	١٠	٢٤	٦	١٤	٦	١٤

رابعاً: الضغوط المؤثرة في الأداء الإعلامي لقناة (العراقية نيوز IMN) الفضائية قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨

يؤشر الجدول (١٢) إجابات المبحوثين حول الضغوط التي يمكن لها ان تؤثر في أدائهم الإعلامي الموضوعي قبل الانتخابات، وحسب ما هو مبين:

أ. حول فيما إذا كان تصاعد ملامح الصراع على المستوى الاجتماعي العام قبل كل انتخابات تشكل تحدياً لأداء المبحوثين الإعلامي، اتت (غالباً) أولى بنسبة ٣٦٪ ومجموع ١٦ تكراراً، و(نادراً) ثانية بنسبة ٢٥٪ ومجموع ١١ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٧ تكرارات، و(أبداً) رابعة بنسبة ٩٪ ومجموع ٤ تكرارات، و(أحياناً) أخيرة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، الأمر الذي يؤشر ضغط الصراع بشكل عام على الأداء الإعلامي في الانتخابات.

ب. وان كان المبحوثون يقتنعون بوجود حماية أمنية لمستقبلهم الوظيفي في حال عدم

استجاباتهم لمطالب معينة قد تتنافى مع موضوعيتهم المهنية قبل الانتخابات، كانت (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩٪ ومجموع ١٧ تكراراً، و(غالباً) ثانية بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ١١٪ ومجموع ٥ تكرارات، و(نادراً) و(أبداً) أخيرتين بنسبة ٩٪ ومجموع ٤ تكرارات لكل منهما.

ت. وعن مدى قناعة المبحوثين بوجود حماية أمنية توفرها الدولة تؤمن سلامتهم الشخصية، وسلامة عوائلهم في حال عدم الاستجابة لمطالب تتنافى مع موضوعيتهم المهنية قبل الانتخابات، حلت (غالباً) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٠٪ ومجموع ٩ تكرارات، و(دائماً) و(نادراً) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨٪ ومجموع ٨ تكرارات لكل منهما، و(أبداً) أخيرة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٧ تكرارات، وهو ما يظهر أثر المخاوف على السلامة الشخصية والعائلية للمبحوثين في أدائهم الإعلامي قبل الانتخابات.

ث. حول إذا ما كان يجري الاجتماع بمنسبتي القناة للاستماع إلى التحديات التي تواجه أدائهم الإعلامي في الميدان قبل الانتخابات، كانت (أحياناً) في المرتبة الأولى، بنسبة ٣٤٪ ومجموع ١٥ تكراراً، و(دائماً) ثانية بنسبة ٢٥٪ ومجموع ١١ تكراراً، و(غالباً) و(نادراً) ثالثتين بنسبة ١٨٪، ومجموع ٨ تكرارات لكل منهما، و(أبداً) أخيرة بنسبة ٥٪، ومجموع ٥ تكرارات.

ج. وفيما إذا كان المبحوثون يتعرضون إلى مطالب من داخل القناة بتوجيه الأداء الإعلامي نحو مسارات قد لا تتفق مع موضوعيتهم المهنية قبل الانتخابات، كانت (أبداً) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٦٪، ومجموع ١٢ تكراراً، و(نادراً) ثانية بنسبة ٢٤٪، ومجموع ١٠ تكرارات، و(غالباً) ثالثة بنسبة ٢٠٪ ومجموع ٩ تكرارات، و(دائماً) رابعة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(أحياناً) أخيرة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٧ تكرارات.

ح. وان كان المبحوثون يتعرضون إلى مطالب معينة من خارج القناة بتوجيه الأداء الإعلامي نحو مسارات قد لا تتفق مع موضوعيتهم المهنية قبل الانتخابات، جاءت (نادراً) أولى بنسبة ٤١٪ ومجموع ١٨ تكرارات، و(أحياناً) ثانية بنسبة ٢٣٪ ومجموع ١٠ تكرارات، و(أبداً) ثالثة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٧ تكرارات، و(دائماً) رابعة بنسبة ١١٪ ومجموع ٥ تكرارات، و(غالباً) أخيرة بنسبة ٩٪، ومجموع ٤ تكرارات.

خ. وعن مدى تأثير الخيارات الشخصية الانتخابية في مسار الأداء الإعلامي للمبحوثين في القناة، حلت (أبداً) أولى بمرتبة ٦٥٪ ومجموع ٢٩ تكراراً، و(غالباً) ثانية بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(أحياناً) ثالثة بنسبة ٩٪ ومجموع ٤ تكرارات، و(دائماً) رابعة بنسبة ٧٪ ومجموع ٣ تكرارات، و(نادراً) أخيرة بنسبة ٥٪ ومجموع تكرارين اثنين، وبذا يمكن عد الخيارات الانتخابية الشخصية عنصراً غير فاعل في مجال الضغط على الأداء الإعلامي في الانتخابات.

د. وإذا ما كان التنسيق يجري بين القناة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، للاستماع إلى التحديات التي توجه العمل الميداني وتوثقها بوصفها خروقات لقواعد السلوك الانتخابي، أظهرت النتائج ان (أبداً) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥٪ ومجموع

- ذ. عن القيام بتعريف المبحوثين بسياقات العمل الإعلامي على وفق القوانين والتعليمات الانتخابية عبر دورات وورش عمل قبل الانتخابات، تفيد النتائج حلول (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢٪ ومجموع ١٤ تكراراً، و(غالباً) ثانية بنسبة ٢٦٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(أبداً) ثالثة بنسبة ٢٤٪ ومجموع ١٠ تكرارات، و(دائماً) و(نادراً) أخيرتين بنسبة ٩٪، ومجموع ٤ تكرارات لكل منهما، وهو ما يؤشر عدم قيام القناة بدورها في مجال تعريف منتسبيها بتلك السياقات.
- ر. وفيما إذا كانت الإغراءات المالية التي تقدم إلى الإعلاميين تمثل عنصراً هاماً في توجيه مسار الأداء الإعلامي، حلت (أبداً) أولى بنسبة ٤٣٪ ومجموع ١٩ تكراراً، و(غالباً) ثانية بنسبة ٢٦٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ١٨٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(أحياناً) رابعة بنسبة ٩٪ ومجموع ٣ تكرارات، و(نادراً) أخيرة بنسبة ٤٪ ومجموع تكرارين اثنين.
- ز. وإذا ما كان إضافة مخصصات مالية مقطوعة للإعلاميين بوصفها (مخصصات خطورة) في أوقات يتوقع فيها تزايد حدة الصراع ومنها الانتخابات، تشكل إضافة هامة في موضوعية الأداء الإعلامي في القناة، وضعت إجابات المبحوثين (أحياناً) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧٪ ومجموع ١٢ تكراراً، و(نادراً) ثانية بنسبة ٢٥٪ ومجموع ١١ تكراراً، و(دائماً) ثالثة بنسبة ٢٠٪ ومجموع ٩ تكرارات، و(غالباً) رابعة بنسبة ١٦٪ ومجموع ٤ تكرارات، و(أبداً) أخيرة بنسبة ١١٪، ومجموع ٥ تكرارات، النتيجة التي تعكس الحاجة إلى مثل تلك المخصصات المالية للمكلفين بمهام إعلامية وقت الانتخابات.

جدول (١٢) الضغوط المؤثرة في أداء المبحوثين الإعلامي قبل الانتخابات التشريعية												
ت	الفئة		دائماً		غالباً		أحياناً		نادراً		أبداً	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	٧	١٦٪	١٦	٣٦٪	٦	١٤٪	١١	٢٥٪	٤	٩٪		
٢	٥	١١٪	١٤	٣٢٪	١٧	٣٩٪	٤	٩٪	٤	٩٪		
٣	٨	١٨٪	١٢	٢٨٪	٩	٢٠٪	٨	١٨٪	٧	١٦٪		

٤	١١	٢٥٪	٨	١٨٪	١٥	٣٤٪	٨	١٨٪	٢	٥٪	يجري الاجتماع بمنسبي القناة للاستماع إلى التحديات التي تواجه الأداء الإعلامي في الميدان قبل الانتخابات
٥	٦	١٤٪	٩	٢٠٪	٧	١٦٪	١٠	٢٤٪	١٢	٢٦٪	تتعرض إلى مطالب من داخل القناة بتوجيه الأداء الإعلامي نحو مسارات قد لا تتفق مع موضوعيتك المهنية قبل الانتخابات
٦	٥	١١٪	٤	٩٪	١٠	٢٣٪	١٨	٤١٪	٧	١٦٪	تتعرض إلى مطالب معينة من خارج القناة بتوجيه الأداء الإعلامي نحو مسارات قد لا تتفق مع موضوعيتك المهنية قبل الانتخابات
٧	٣	٧٪	٦	١٤٪	٤	٩٪	٢	٥٪	٢٩	٦٥٪	تؤثر خياراتك الانتخابية الشخصية في مسار الأداء الإعلامي المختص بك في القناة
٨	٢	٥٪	٦	١٤٪	٣	٧٪	٤	٩٪	٢٩	٦٥٪	يجري التنسيق بين القناة والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات للاستماع إلى التحديات التي توجه العمل الميداني وتوثقها بوصفها خروقات لقواعد السلوك الانتخابي
٩	٤	٩٪	١٢	٢٦٪	١٤	٣٢٪	٤	٩٪	١٠	٢٤٪	يجري تعريفك بسياقات العمل الإعلامي على وفق القوانين والتعليمات الانتخابية في دورات وورش عمل قبل الانتخابات
١٠	٨	١٨٪	١٢	٢٦٪	٣	٩٪	٢	٤٪	١٩	٤٣٪	تمثل الاغراءات المالية التي تقدم إليك عنصراً هاماً في توجيه مسار ادائك الإعلامي في القناة
١١	٩	٢٠٪	٧	١٦٪	١٢	٢٧٪	١١	٢٥٪	٥	١١٪	يمكن ان تشكل أضافة مخصصات مالية مقطوعة بوصفها (مخصصات خطورة) في أوقات توقع تزايد حدة الصراع ومنها الانتخابات عنصراً هاماً في موضوعية الأداء الإعلامي في القناة

ويظهر الجدول (١٣) نتائج اجابة المبحوثين حول الجهات الداخلية المطالبة بتوجه أدائهم الإعلامي، وبما يشكل ضغطاً، إذ حلت (إدارة قناة العراقية نيوز) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧٪ ومجموع ١٢ تكراراً، في مقابل ذات المرتبة والنسبة لمن (لم يجبر مطالبتهم)، وأتى (رئيس شبكة الإعلام العراقي) في المرتبة الثانية، بنسبة ٢٥٪ ومجموع ١١ تكراراً، و(زملاء العمل) في

المرتبة الثالثة بنسبة ٩٪، ومجموع ٤ تكرارات، و(هيئة الأمناء في شبكة الإعلام العراقي) في المرتبة الأخيرة.

ت	الجهة	ك	٪
١	هيئة الأمناء في شبكة الإعلام العراقي	٣	٧٪
٢	رئيس شبكة الإعلام العراقي	١١	٢٥٪
٣	إدارة قناة (العراقية نيوز)	١٢	٢٧٪
٤	مدير الأقسام	٢	٥٪
٥	زملاء لك في العمل	٤	٩٪
٦	لم يجر مطالبتك	١٢	٢٧٪
	المجموع	٤٤	١٠٠٪

أما بالنسبة للجهات الخارجية التي طالبت المبحوثين بتوجيه ادائهم الإعلامي فان الجدول رقم (١٤) يظهر ان (الأحزاب والكتل السياسية) حلت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥٪ ومجموع ١١ تكراراً، و(لم يجر مطالبتك) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪ ومجموع ٩ تكرارات، و(الأهل والأصدقاء) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨٪ ومجموع ٨ تكرارات، و(جهات نافذة غير حكومية) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤٪ ونسبة ٦ تكرارات، و(شخصيات عشائرية) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٪ ومجموع ٣ تكرارات فقط.

ت	الجهة	ك	٪
١	قادة سياسيون	٧	١٦٪
٢	الأحزاب والكتل السياسية	١١	٢٥٪
٣	شخصيات عشائرية	٣	٧٪
٤	جهات نافذة غير حكومية	٦	١٤٪
٥	الأهل والأصدقاء	٨	١٨٪
٦	لم يجر مطالبتك	٩	٢٠٪
	المجموع	٤٤	١٠٠٪

يبين الجدول (١٥) اجابات المبحوثين حول الجهات التي يمكن أن يتم اللجوء إليها في حال تعرضهم للضغوط الخارجية، وكانت (لا أعلم) في المرتبة الأولى بنسبة ٤١٪ ومجموع ١٨ تكراراً، و(إدارة قناة العراقية نيوز) في المرتبة الثانية بنسبة ١٦٪ ومجموع ٧ تكرارات، و(شخصيات سياسية وحكومية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤٪ ومجموع ٦ تكرارات، و(العشيرة) و(مجموعات نافذة) في المرتبة الرابعة بنسبة ١١٪ ومجموع ٥ تكرارات لكل منهما، و(السلطات الأمنية والقضائية) أخيرة بنسبة ٧٪، ومجموع ٣ تكرارات فقط، الأمر الذي يظهر حجم الضغط الذي يمكن ان يعانسي منه المبحوثون في أدائهم الإعلامي.



ت	الجهة	ك	٪
١	السلطات الأمنية والفضائية	٣	٪٧
٢	إدارة قناة (العراقية نيوز)	٧	٪١٦
٣	العشيرة	٥	٪١١
٤	شخصيات سياسية وحكومية	٦	٪١٤
٥	مجموعات نافذة	٥	٪١١
٦	لا أعلم	١٨	٪٤١
	المجموع	٤٤	٪١٠٠

## الاستنتاجات

١. يشكل تصاعد ملامح العنف على المستوى الاجتماعي العام في العراق قبل كل ممارسات انتخابية ضغطاً كبيراً على العاملين بمهام إعلامية في قناة العراقية نيوز، ونتج عنه ظهور بعض المخاوف من تعرضهم إلى إستهدافات في حال عدم استجابتهم لمطالب معينة بتوجيه أدائهم، قابله شكوك البعض من عدم وجود حماية أمنية توفرها الدولة لعوائلهم.
٢. يمثل غياب مفهوم دولة المؤسسات ضغطاً على الأداء الإعلامي في قناة العراقية نيوز قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠١٨.
٣. تمثلت أغلب الضغوط الداخلية بمطالبة العاملين في القناة بمهام إعلامية بتوجيه الأداء على وفق اتجاهات قد تتنافى مع الموضوعية الإعلامية بإدارة القناة ورئيس شبكة الإعلام، في مقابل توفر شكوك بعدم وجود ضمانات قانونية بعدم تعرضهم للعقوبة الإدارية في حال رفضهم الانسحاق خلف تلك الضغوط.
٤. حددت اجابات المبحوثين الجهات الخارجية التي تطالب العاملين في القناة بمهام إعلامية بتوجيه الأداء الإعلامي على وفق مسارات قد تتنافى مع الموضوعية المهنية بالأحزاب والكتل السياسية بالدرجة الأساس، فضلاً عن القادة السياسيين وجهات نافذة غير حكومية، في مقابل عدم وجود ضمانات بحمايتهم وعوائلهم.
٥. يشكل عدم تمكن نسبة كبيرة من المبحوثين من تحديد جهة يمكن ان يلجأوا إليها في حال تعرضهم إلى ضغوط من قبل جهات خارجية لتوجيه أدائهم الإعلامي، تحدياً خطيراً يمكن ان يشكل ضغطاً على مهنية أدائهم قبل الانتخابات التشريعية، في مقابل اجابات وجدت ان العشيرة والشخصيات السياسية هي من يمكن اللجوء إليها، في حين كانت السلطات الامنية والقضائية هما الخيار الأضعف.
٦. لم تقم المفوضية المستقلة العليا للانتخابات في العراق بدورها في مجال الاستماع إلى الضغوط التي يتعرض لها المكلفون بمهام إعلامية، وتسجيلها على انها خروقات لقواعد السلوك الانتخابي، في حال توثيقها.

## المصادر (setondnE)

- ١ « النشرة الداخلية لدائرة الاتصالات، مجلس الوزراء، بغداد، بتاريخ ١٩ حزيران ٢٠٠٥.
- ٢ « علي عباس فاضل، البرامج الطارئة في التلفزيون وأساليب التخطيط لها، دراسة مسحية للبرامج الطارئة في قناة العراقية الفضائية لدورتين برامجيتين، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ٧٢.
- ٣ « د. وسام فاضل، اتجاهات الجمهور إزاء قنوات شبكة الإعلام العراقي، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد (٤٠)، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٤.
- ٤ « بيان شبكة الإعلام العراقي بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٨ في موقع وكالة الأنباء العراقية التابع للشبكة، عبر الرابط (ina.iq/archives/13795).
- ٥ « د. كامل القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الحديثة، بغداد، مركز حمورابي للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٢، ص ٩٩.
- ٦ « موقع شبكة الإعلام العراقي على الإنترنت: [www.imn.iq](http://www.imn.iq).
- ٧ « د. رواء هادي الدهان، وسائل الإعلام ومستويات الثقة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ١٠٨.
- ٨ « مقابلة للباحث مع مدير قناة العراقية نيوز علي الكنانتي بمقر القناة بتاريخ: ٢٠١٨/٣/١.
- ٩ « بيان شبكة الإعلام العراقي بتاريخ ٢٥/١/٢٠١٨ في موقع وكالة الأنباء العراقية التابع للشبكة، عبر الرابط (ina.iq/archives/13795).
- ١٠ « ينظر الموقع الإلكتروني للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات: ([www.ihc-iraq.com](http://www.ihc-iraq.com)).
- ١١ « المصدر نفسه.
- ١٢ « للمزيد: ينظر الموقع الإلكتروني لهيئة الإعلام والاتصالات: (<http://www.cmc.iq>).

## References:

- TheInternalBulletinoftheCommunicationsDepartment,CouncilofMinisters,Baghdad,19June2005.
- Fadel, A.A. (2007). «Emergency TV Programs and Methods of Planning, A Survey of Emergency Programs in the Iraqi Satellite Channel for Two Programs». Unpublished Master Thesis, College of Mass Communication, Baghdad University. P.72
- Fadel, W. (2004). «Public Attitudes Towards Iraqi Media Network Channels». In: Journal of Teachers College, Mustansiriyah University, Issue no. 40, Baghdad. P.4..
- The Iraqi Media Network's Statement. (2018). In: the website of the Iraqi News Agency of the network. Via: [ina.iq/archives/13795](http://ina.iq/archives/13795).
- Al-Qayyim, K. (2012). «Methods and Methods of Writing Scientific Research in Modern Studies». Baghdad, Hamurabi Center for Strategic Studies and Research, p. 99. For more on these configurations see: The Iraqi Media Network Web site: [www.imn.iq](http://www.imn.iq)
- Al-Dahan, R. H. (2013). «Media Methods and Confidence Levels». Amman: Osama House for Publishing and Distribution. P.108
- The researcher's interview with the director of the Iraqi News Channel Ali Al-Kanani at the Canal headquarters. 1/3/2018.
- Statement of the Iraqi Media Network on January 25, 2018. In: Iraqi News Agency's website. Via: [ina.iq/archives/13795](http://ina.iq/archives/13795)